

من هو الإمام الحسن العسكري

هو الحسن بن علي بن محمد العسكري الإمام الـ 11 بالترتيب بين أئمة آل البيت رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وقد كُناه أتباعه بالعسكري لإقامته في سامراء التي كانت معسكراً زمن الدولة العباسية، وهو ابن الإمام علي الهادي عليهما السلام، ولد بالمدينة في 8 ربيع الآخر سنة 232 هـ، وتوفي في 8 ربيع الأول سنة 260 هـ في سامراء التي انتقل إليها بعد أن استدعى الخليفة المتوكل أباه كي يجعله تحت الإقامة الجبرية، وقد استشهد بالسّم بأمر من الخليفة المعتمد بعمر الـ 28، حيث جرى دفنه بالمهجر بجوار والده ويسمى ضريحهما بالعسكريين.

نعي وفاة الامام الحسن العسكري مكتوب

تكثر قصائد النعي في الإمام الحسن العسكري بيوم ذكرى وفاته التي تصادف الـ 8 من ربيع الأول بكل عام هجري، ومن أشهر تلك القصائد التي ينعى بها فقد الإمام الزكي ابن الرضا ما يلي:

نعي الزهراء للحسن العسكري مكتوب

كان من أروع ما نظم شعراء آل البيت في نعي الزهراء لحفيدها مايلي:

إجيتك بالحسن وايدي على ضلعي

عله امصابك أون بيني ويهل دمعي

يم بابك أريد ابهل مسه أنعي

أنحب يوليدي اويه احبابك..مكسوره وكاسرني امصابك

يايمه لونك تنظر اعليه

لا تسألني بيني ليش محنيه

مصاييكم يولدي أثرن بيه

كل يوم انصب مأتم ليكم..وجروحي اتبجيني اعليكم

ماجافيت نوحى ولا أمل منه

كل ليله لواحد أمشي واتعنه

عد راسه أونن ونه من ونه

واعليكم موش اعله اضلوعي..أتحسر واتهل ادموعي

نعي الإمام الحسن العسكري

وقد أبدع الراود الحسيني حسن الخزعلي في سرد أطيّب الكلام بفقد الإمام التي كانت خسارة كبيرة لكل المسلمين، راثياً حاله بجوار والده الهادي، فقال:

ثلون حالك هالمسه ** وتشاهد ابوك اليوم
مسموم هذا الحسن ** والدمع لونه ادموم
مات ويمينه بيمينتك ** بقيت بلا ابو محروم
غير الحزن ماضل الك ** تتحب والكلب ملجوم
يالمهدي شيعت الأبو ** لوشيعت شوف العين
وياه منك شدفنت *** دمعك حافر الخدين

نعي الإمام المهدي لولده العسكري

وفي هذه القصيدة يتم النعي مع وصف شدة الألم من موقف الفراق للابن الغالي، فيقول:

يا ناس الابو توديعة يصعب ** لظل طول العمر حزان وانحب
بيوية عليك كلبى بنار عطب ** اغسلنك واجفنتك بديه
احطك بالنعش يا بويه كوة ** راح الجان الي بالضيق تجوة
ما لحكت بيوية الروح تروة ** ادفنتك وارد انصب عزية

نعي استشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام

وكان من أشهر قصائد النعي في استشهاد الإمام الحسن قصيدة الرثاء العامة الألفاظ التالية:

عظم الله أجرك يمهدي بهل رزيه ** كل يوم عدك فاجعه ونوح وعزيه
ويلاه بالعسكري بسامره مسموم ** ويلوج بفراشه وبعد مايكدر يكوم
واتراذه حاله أو ونته زادت بهليوم ** شمعظم امصاب العسكري اعله الجعفريه
سم المنيه مرد جبده وكطع احشاه ** ووليدته يجذب حسرته ويصيح ويلاه
من شاف ابوه اسبل اديه وغمض عيناه ** وحان الوداع ودنه وكنت المنيه

مجلس استشهاد الامام الحسن العسكري مكتوب

يقام مجلس شهادة الإمام الحسن العسكري في يوم وفاته في كافة الدول التي ينتشر فيها أتباع آل البيت، ويفضل في هذا اليوم زيارة ضريح العسكريين لثوابه الأكبر، أما عن نص المجلس فهو كما يلي:

قَدْ سَقَيْتِ الْوَجْدُ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ فَبِتُّ وَالطَّرْفُ لَمْ يَهْجَعْ وَلَمْ يَنْمَ

مَا سَرَّنِي الدَّهْرُ فِيمَا قَاتَ مِنْ عُمْرِي يَوْمًا وَلَا خَفَّ فِيهِ بُرْهَةٌ أَلْمِي
أَرْعَى النُّجُومَ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ وَإِنْ جَاءَ النَّهَارُ بِدَمْعٍ عَشْتُ مُنْسَجِمٍ
أَصَارُغُ الهَمِّ فِي السَّلْوَى فَيَصْرُ عُنِي هَمِّي فَأَرْجِعُ مَغْلُوبًا عَلَى هَمِّي
فَالْعَيْنُ تَأْبَى بِأَنْ تَرْقَى مَدَامِعُهَا وَالْقَلْبُ يَأْبَى بِأَنْ يَشْفَى مِنَ السَّقَمِ
ثم تقرأ البيات التالية للشيخ محمد بن سعيد المنصورى:

تظل صابر على أخذ النار لليوم يو مذبح يو مقتول بالسم
يا هو المين هلك ما راح مظلوم ببو صالح جزاك العتب واللوم

ظل العباسيين ينقلون الإمام من سجن لآخر:

عُمره يا ويلي تسعة وعشرين ما زاد ومدة حياته ما اهتتى بشرب ولا زاد
بس في السجون معذبينه قوم لأوغاد من سجن لآخر يا ويلي ياخذونه

واستمر الحال حت دُس السم طعام الإمام، واستمرت المعاناة من تقطع الأوصال لثمانية أيام، ولما احتضر قال لخدمه
عقيد الأسود النوبي، وهو من رباه الإمام الحسن عليه السلام، يا عقيد اغل لي ماء بمصطكى "الشجر شديد المرار"
فشرب منه قحاً وأعلامه أنه سيرى غلاماً ساجداً وطلبه أن يأتيه، ولما تحرى عقيداً الأمر وجدته واقعاً ولما فرغ من
صلاته جاء الإمام وأخذ منه القدر وأعطاه رشفة ثم وضاه بعد أن رآه وأعلمه أنه راحل إلى الرفيق الأعلى، فبشّره
الحسن بأنه المهدي المنتظر صاحب الزمان، وأنه حجة الله على ملكه.

ولما احتضر بكنه شقيقته زينب تريد ريّه ولكن ليس لها ماء:

يا ناس درب المشرعة امنين أنا عطشان اخيي يا مسلمين

أنا بعيني لجيب الماي لحسين

خوي أنا ما بعيني دمع واسقيك يا نور عيني اشبيدي عليك

خواتك تريد الجيه ليك

وما أن وافته المنية جهزه للقاء به ولده إمام الزمان وصلى عليه ودفنه في الوقت الذي هاجم أعداؤه داره ونهبوا ما به.